الاستراتيجية الإيرانية اتجاه الحرب الروسية – الأوكرانية

ا.م.د رحمن عبد الحسين ظاهر
drr389087@gmail.com

زينب زياد خلف
zainabziadkhalaf@gmail.com

الجامعة المستنصرية –كلية العلوم السياسية

الملخص:

تنظر إيران إلى الحرب الروسية الأوكرانية باعتبارها نموذجا جديدا للتفاعلات الإقليمية والدولية التي تفرضها الطبيعة المعقدة جغرافيا للمنطقة، وتسعى في الوقت نفسه إلى تعزيز موقعها الإقليمي ونفوذها في العديد من المواقع الجغرافية الرئيسية. ومن هذا المنطلق فإن الأزمة الأوكرانية الحالية تمثل الفرصة الأفضل لتعزيز العلاقات مع موسكو في كافة المجالات، وهي تتحرك في هذا الاتجاه تدرك مدى ضرورة الوقوف إلى جانب روسيا في الحرب ولقد قررت إيران أن الحرب الروسية الأوكرانية في ابعادها الجيوسياسية المصاحبة لها تخلق توازناً من الحوافز الاستراتيجية التي يمكنها تحسين موقعها الاستراتيجي في المنطقة، فضلاً عن قدرتها على الدفاع ضد التحديات القادمة من اتجاهات متعددة. وتركز طهران على تطوير طائراتها بدون طيار وتستخدم هذا البرنامج لتعزيز سياستها الخارجية. وأشارت عدة تقارير إلى أن طهران كانت مهتمة بتزويد موسكو بطائراتها بدون طيار خلال الحرب بين روسيا وأوكرانيا، قبل أشهر قليلة من بداية الحرب. وكان للحرب الروسية ضد أوكرانيا تأثيرات عديدة على المستوى الدولي، ومن تأثيراتها المهمة على منطقة الشرق الأوسط ومختلف القضايا الأخرى هو تأثيرها على المفاوضات الجارية في فيينا للعودة إلى الاتفاق بشأن المقاومة النووية الإيرانية. حيث لعبت روسيا دور الوسيط في المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة.

الكلمات الافتتاحية: الحرب الروسية –الأوكرانية، روسيا، إيران، أوكرانيا، الاستراتيجية الإيرانية

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/٩/٢٨	تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/١

Iranian strategy towards the Russian-Ukrainian war

Assist. Prof.Dr Rahman Abdul Hussein
drr389087@gmail.com

Zainab Ziad Khalaf
zainabziadkhalaf@gmail.com

Al-Mustansiriya University - College of Political Science

Abstract:

Iran views the Russian-Ukrainian war as a new model for regional and international interactions imposed by the geographically complex nature of the region، and at the same time seeks to strengthen its regional position and influence in several key geographical locations. From this standpoint، the current Ukrainian crisis represents the best opportunity to strengthen relations with Moscow in all fields، and it is moving in this direction، realizing the extent of the necessity of standing with Russia in the war. Iran has decided that the Russian-Ukrainian war، in its accompanying geopolitical dimensions، creates a balance of strategic incentives that... It can improve its strategic position in the region، as well as its ability to defend against challenges coming from multiple directions. Tehran is focusing on developing its drones and using programs to strengthen its foreign policy. Several reports indicated that Tehran was interested in supplying Moscow with its drones during the war between Russia and Ukraine، a few months before the start of the war. The Russian war against Ukraine had many effects at the international level، including its important effects on the eastern region The Middle East and various other issues are affecting the ongoing negotiations in Vienna to return to agreement on Iranian nuclear resistance Russia played the role of mediator in the negotiations between Iran and the United States.

Keywords: Russian-Ukrainian war، Russia، Iran، Ukraine، Iranian strategy**.**

المقدمة:

اخذت الحرب الروسية الأوكرانية مساحة الاهتمامات الإقليمية والدولية حيث تشكل نقطة تحول في علاقات القوى الكبرى في النظام الدولي بمختلف مجالاتها بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث دخلت الحرب الروسية الأوكرانية عامها الثاني والوضع الميداني في حالة جمود وترقب وانتظار وبالتالي انعكست تأثيراتها على دول العالم، ومنها دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعليه ضمن هذا الأفق دعت هذه التطورات والتحولات الجيوسياسية التي تمس مسارتها واتجاهاتها المصالح الإيرانية سواء على الداخل أو في اطارها الخارجي حيث اثار تدخل ايران في الحرب جدل واسع حول الأسباب التي تؤدي ايران لدعم روسيا بطيارات مسيرة إن دعم إيران لروسيا في حربها المسلحة ضد أوكرانيا يعادل فرض المزيد من العقوبات الغربية. وبينما ركز البرنامج العسكري على إنتاج الطائرات بدون طيار، زاد النفوذ الغربي مع التطورات داخل إيران، خاصة بعد بدء الاحتجاجات منتصف سبتمبر ٢٠٢٢. ووسط حسابات الربح والخسارة، تجد إيران نفسها بين من يدفعونها للحفاظ على تحالفها غير المسبوق مع روسيا، فيما يتفاعل آخرون مع الضغوط الدولية المتزايدة على روسيا لدعم روسيا بالسلاح. ويُعزى ذلك مؤخرًا إلى الدور الذي لعبه الهجوم على المنشأة التي كان مقرها في أصفهان خلال الحرب الروسية الأوكرانية.

اهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تناولت مرحلة مهمة جدا من عمر السياسة الإيرانية بصورة عامة واتجاه روسيا الاتحادية بصورة خاصة، وتحاول هذه الدراسة تحليل طبيعة الموقف الايراني من الحرب الروسية الاوكرانية. وان مسار العلاقات الإيرانية الروسية تمضي أكثر في سياسة التوجه نحو الشرق، نظرا لصعوبة وقوفها بشكل أحادي في مواجهة الضغوط الغربية، وفي ظل تلك المستجدات نتناول آفاق التعاون الإيراني الروسي خلال فترة الحرب.

اشكالية البحث:

وفقا لما تقدمة تذهب اهمية البحث الى الموقف الايراني من الحرب الروسية الاوكرانية ، والتي تطرح الدراسة سؤال مركزيا

١. ما هو الموقف الايراني من الحرب الروسية الاوكرانية وابعاده؟
٢. ما أثر التعاون بين روسيا وايران خلال الحرب الروسية الأوكرانية ؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية الدراسة من فكرة أساسية مفادها إن العلاقات الإيرانية الروسية بعد عام ٢٠١٣ اكتسبت المزيد من التقارب و ان ايران ترى ان الحرب الروسية الأوكرانية اخذت نمطا جديدا من التعقيدات الجغرافية ودعم روسيا في حربها هو جزء من المشروع الذي يعزز مواجهتها للغرب.

منهجية البحث:

نظرا لغنى الموضوع وتنوع مفرداته فقد استخدمنا عدة مناهج في ميدان البحث حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة وعرض الموقف الايراني من الحرب الروسية الأوكرانية. ويقوم هذا المنهج بتحليل الموقف الإيراني.

المبحث الأول

الموقف الايراني من الحرب الروسية الاوكرانية ومحدداته

ترى إيران في الحرب الروسية الأوكرانية نمطاً جديدة من التفاعلات الإقليمية والدولية فرضته طبيعة التعقيدات الجغرافية في المنطقة، وتسعى في الوقت نفسه في تعزيز مكانتها الإقليمية، ونفوذها في العديد من الفضاءات الجغرافية الحيوية؛ ومن هذا الجانب فأن الأزمة الأوكرانية الحالية هي أفضل فرصة لتعزيز العلاقة مع موسكو في المجالات كافة، وهي في سيرها نحو ذلك، تدرك مدى حاجة روسيا إليها للوقوف إلى جانبها في الحرب الجارية مع أوكرانيا، خاصة مع زيادة وتيرة العقوبات الغربية والدولية على روسيا، وأمام نظرة موسكو إلى طهران كجزء من مشروعها في المواجهة مع الغرب، تدرك إيران الأهمية الاستراتيجية لروسيا في العلاقات الدولية بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي، وطرفاً أساسياً في مفاوضات فيينا النووية، فضلاً عن الأهمية العسكرية والتجارية والاقتصادية للعلاقات بين البلدين (دلي ٢٠٢٣).

المطلب الأول: الموقف الايراني من الحرب

ان التصرف الإيراني جاء في التعاطي مع الحرب الروسية – الأوكرانية باعتباره تكتيكاً سياسياً مدروساً قائماً على مراعاة الظرف الإيراني الراهن وفهم قواعد اللعبة السياسية التي تجري بين الروسي من جهة والأمريكي والأوروبي من جهة أخرى، وما يقابلها من تهديدات أو فرص لصانع القرار الإيراني في تقدير المصالح، وبناء عليه جاء الموقف الإيراني معتدلاً وواقعياً باتجاه تحقيق المكاسب في نطاق الاستثمار في الأزمة (ساعود ٢٠٢٣). كما عبر المرشد الإيراني السيد علي الخامنئي عن موقفه من الأزمة الأوكرانية قائلا: "إن إيران ترغب في إنهاء الحرب في أوكرانيا لكنها تعتقد أن جذور الأزمة ترجع إلى سياسات الولايات المتحدة والدول الغربية، والتدخل في شؤون الدول الأخرى من خلال فرض تغييرات في النظام وتنصيب سياسيين موالين للغرب، مؤكدًا أنه يجب تعلم درسين من الأزمة الأوكرانية من قبل الحكومات والشعوب في جميع أنحاء العالم: أنه لا يمكن الوثوق بالغرب، وأن الدعم الشعبي له أهمية قصوى، كما استغل السيد الخامنئي الفرصة للتنديد بعلاقات بعض الدول بالولايات المتحدة، معتبرًا أن دعم الحكومات الغربية للأنظمة والسياسيين الذين تم تنصيبهم من هذه

الحكومات هو سراب، مستشهدًا بالانسحاب الأمريكي للقوات من أفغانستان عندما سقطت في أيدي طالبان كمثال (رؤوف ٢٠٢٢، ٤٨-٥٥) .

كما قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان": "إن سبب الأزمة الأوكرانية هو استفزازات الناتو في الفناء الخلفي لروسيا"، وايضاً قال نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء عزيز ناصر زاده": "الدرس الرئيس من حرب أوكرانيا هو أنه لا يمكنك أن تغمض عينيك عن أهمية عنصر الردع، وتتحدث عن الحد من قوتك الصاروخية (العسكرية)"، كما أدلى العديد من المسؤولين في إيران بتعليقات مماثلة مؤيدة للرواية القائلة بأن الحرب هي مصير أي دولة تتخلى عن قدراتها الرادعة للخصوم، وتعتمد على ضمانات أمنية من قوى أجنبية" (رؤوف ٢٠٢٢، ٤٨-٥٥) .

وبهذا فقد وجدت إيران نفسها أمام تحولات جديدة يمكن أن تعزز من نشاطها الإقليمي بالاعتماد على علاقاتها الاستراتيجية مع روسيا وموازنة الوجود الأمريكي في محطيها الجغرافي والذي سوف ينعكس ايجاباً على خيارتها وأولوياتها الاستراتيجية من أجل تحقيق مقدار من المصالح في ساحات الجذب الجيوسياسي ، فان المعطيات الحرب الروسية الأوكرانية مثلت فرصة مناسبة وكبيرة الحكومة الإيرانية من أجل أن تعزز عددًا من أطروحاتها النظرية وأن تدعم أيضا رؤيتها أمام الداخل الإيراني والتباينات السياسية استجابة للتحديات الناشئة ، وعلى وجه الخصوص، بشأن عدد من الملفات الأخرى التي يجري تداولها والتباحث بشأنها (عاطف ٢٠٢٣)، إلى جانب ذلك يصب التوتر في العلاقات بين روسيا وإسرائيل في مصلحة إيران باعتباره يهدف إلى إعادة إنتاج العلاقات بين الطرفين لصالحها نتيجة الوضع المعقد الذي يمنع إسرائيل إلى حد ما- من اتخاذ موقف أكثر وضوحاً ودقة إلى جانب الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت يوتر علاقاتها مع روسيا وهو ما يحد من قدرتها على توجيه ضربات عسكرية للجهات والمصالح الإيرانية داخل الأراضي السورية؛ لأنها تأتي نتيجة تفاهم وتنسيق معين مع روسيا تبلور خلال الفترة الماضية على مستوى الوضع في سورية (حفار ٢٠٢٣) ، لا سيما وأن إيران تدرك أن التعاون بين روسيا وإسرائيل يمثل عقبة رئيسية أمام تطور العلاقات الإيرانية – الروسية، حيث تنسق تل أبيب مع موسكو لتحجيم النفوذ الإيراني في سوريا، ومنع أي تمركز لطهران فيها من شأنه تهديد أمن إسرائيل، وتدرك طهران أن الغارات التي تشنها إسرائيل على المواقع التابعة لها في سوريا، تتم بمعرفة وتنسيق مع الجانب الروسي (تقديرات المستقبل ٢٠٢٢).

بناء على هذه المعطيات يتضح أن عبء الجغرافيا جعلت إيران طرفاً في مواجهة المشكلات التي فرضتها عليها الجغرافية من بعض الدول في المنطقة، حيث تخوض صراعا مع إسرائيل في ساحات التصادم الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فرضت عليها هذا التحديات خيارات محورية في تدعيم علاقاتها مع روسيا مراعاة لمصالحها القومية في مواجهة تأثيرات التزاحم الإقليمي ومواجهة الخصوم، وإزاء ذلك توصف إيران بأنها قد تكون أحد أشد المستفيدين من الأزمة الأوكرانية لعدة أسباب،

في مقدمتها توجه الأنظار إليها كمزود بديل للطاقة بعد تدهور العلاقات بين الأوروبيين والروس وإعلان الولايات المتحدة نيتها حظر الواردات الروسية من الطاقة، والأمر نفسه تقريباً بالنسبة للأوروبيين الذين أعلنوا عن عزمهم على الاستغناء عن الغاز الروسي بحلول عام (٢٠٣٠) ، وتخفيض حجم الاستيراد بمقدار الثلث قبل نهاية هذا العام، كل هذا من شأنه أن يقوي موقف الإيرانيين على عدة مستويات خصوصاً في ظل التوتر في العلاقات الأمريكية – السعودية حيث تخوض السعودية والولايات المتحدة حرب طاقة باردة على خلفية موقف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن Joe Biden) من السعودية ومن ملف حقوق الإنسان فيها وقضايا أخرى، وعدم استجابة السعودية للمطالبات الأمريكية بزيادة كميات إنتاج الطاقة مما ساهم في رفع أسعار الطاقة عالميا (تقديرات المستقبل ٢٠٢٢).

يضاف الى ذلك تحاول إيران استغلال الفراغ الروسي – الغربي في منطقة آسيا الوسطى بسبب الحرب الأوكرانية وتقليل تركيز روسيا والغرب على هذه المنطقة بهدف تعزيز نفوذها وبناء عمق استراتيجي في الإقليم يخدم مصالحها، من خلال إحياء مشروع السكك الحديدية الذي من شأنه أن يربط منطقة هرات الافغانية بمنطقة بخاف في شمال شرق إيران قبل توسيعه لربط خمس دول في آسيا الوسطى (أوزبكستان وتركمانستان و كازاخستان و طاجكستان وقيرغيزستان) ، وبعد المشروع جزءا من خط سكة حديدية مقترحة تربط خمس دول وتبلغ تكلفته ملياري دولار، ويمتد على ألفي كيلومتر من الصين عبر قيرغيزستان و طاجيكستان وأفغانستان وإيران ويُعرف باسم رواق الأمم الخمس " للسكك الحديدية ، انظر الخارطة رقم (١) أو ممر سكة حديد الدول الخمس (صحيفة العرب اللندنية ٢٠٢٢، ١).

خارطة (١): مسار مشروع رواق الامم الخمس للسكك الحديدية

المصدر: (رواق الأمم الخمس للسكك الحديدية ٢٠٢٣)

إذ تدرك إيران أهمية منطقة آسيا الوسطى الجيوسياسية في ظل الاستراتيجيات التنافسية للفاعلين الدوليين والإقليمين (تقديرات المستقبل ٢٠٢٢)، وبالتالي أن تعزيز حضورها في ساحات الفضاء الجغرافي بمنطقة آسيا الوسطى يؤهلها للعب دور مهماً في توسيع نشاطها الاقتصادي في سياق مواجهة

الضغوط الغربية ، مما لا شك فيه أن هنالك مواقف مشتركة بين إيران وروسيا في علاقاتهما مع الولايات المتحدة والدول الغربية، والتي اتسمت بالتنافس والصراع في عدة مجلات جيوسياسية حيوية في المنطقة تدفعهما إلى مزيد من التعاون والتفاعل في المواقف وبالتحديد بعد الحرب الروسية الأوكرانية، وعلى أساس ذلك عمدت إيران إلى تطوير تعاونها مع روسيا وتعزيز موقعها في مواجهة التحديات الغربية، وبناء على ذلك تتطلع إيران من الناحية الاستراتيجية إلى استغلال التطورات الجارية بنهج أكثر واقعية وبرغماتية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية كاستجابة للمتغيرات الجيوسياسية الجديدة في المنطقة، وبهذا الإطار تسعى إيران إلى التوقيع على اتفاقية الشراكة التجارية والعسكرية بين إيران وروسيا، وهو ما يعني إطلاق حزمة كبرى من المشاريع الحيوية بينهما في مجالات الطاقة والنقل والسكك الحديدية والسلاح والأهم ضمان موقف موسكو لصالح طهران في مفاوضات فيينا، ولعل هذا ما يفسر تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف Lavrov (Sergey) خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الإيراني (حسين أمير عبد اللهيان)، في شباط/ فبراير عام (٢٠٢٢) ، أن موسكو دعمت دائماً موقف إيران في فيينا(دلي ٢٠٢٣).

وتماشيا مع ما تم ذكره قام الرئيس الإيراني (إبراهيم رئيسي)، في ١٩ كانون الثاني / يناير في العام (٢٠٢٢)، بزيارة إلى العاصمة الروسية موسكو، التقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كان للبعد الاقتصادي حضوراً قوياً في تلك الزيارة، حيث صرح الرئيس الإيراني قبيل مغادرته إلى موسكو، أن زيارته إلى روسيا قد تصبح نقطة تحول في العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين روسيا وإيران". وارتفع ميزان التبادل التجاري بين البلدين من ١.٧٤ مليار دولار عام (٢٠١٨) إلى ملياري دولار في عام (٢٠١٩)، كما نمت التجارة البينية بنحو ٤٠% خلال النصف الأول من عام (٢٠٢١) مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٢ (تقديرات المستقبل ٢٠٢٢).

وبالتالي تسعى إيران لتعزيز تعاونها العسكري مع الجانب الروسي، حيث صرح رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، إن هذا التعاون العسكري سيأخذ نطاقاً أوسع ، وفي المقابل، كشفت روسيا عن إجراء مناورات بحرية بين إيران وروسيا والصين،، في المحيط الهندي، في ٢١ كانون الثاني في العام (٢٠٢٠) وهي ثالث مناورة بحرية بين الدول الثلاث، وهوما تسعى إيران لاستغلاله لإيصال رسائل للغرب بأن لديها حلفاء يمكن أن تستند إليهم في حالة تصاعد التوتر العسكري مع الولايات المتحدة (تقديرات المستقبل ٢٠٢٢).

المطلب الثاني: الابعاد الجيوسياسية للموقف الإيراني من الحرب الروسية الاوكرانية

لقد وجدت إيران في الحرب الروسية الأوكرانية وما يصاحبها من أبعاد جيوسياسية، تمثل معادلة حوافز استراتيجية يمكن من خلالها أن تعزز تموضعها الاستراتيجي في المنطقة، فضلاً عن ذلك القدرة على التحوط لمواجهة التحديات ذات الأبعاد المتعددة، وأهمها (ساعود ٢٠٢٣):

أولاً: العامل الأمني الذي يتمثل بالمخاطر التي تترتب على تحركات دول الناتو على دول آسيا وأوروبا، وهو ما عبر عنه سعيد خطيب زاده بقوله: "أدى استمرار الإجراءات الاستفزازية من قبل الناتو إلى وضع تبدو فيه منطقة أوراسيا على وشك الدخول في أزمة شاملة".

ثانياً: المفاوضات النووية في فيينا حالياً مع الخمسة زائد واحد، واعتماد إيران في المفاوضات مبدأ حل المشاكل مع جيرانها، ورغبتها في اعتماد هذه التجربة وتعميمها.

ثالثاً: الظروف الراهنة في إيران، لا سيما الاقتصادية، فهي تشهد تعافياً تدريجياً، ولكنها ليست بصدد إقحام نفسها بمخاطر مجهولة الأمد والتكاليف. رابعاً: وجود روسيا في عضوية مجلس الأمن، الأمر الذي يمنحها حق النقض الفيتو، في ظل وجود الحليف الصيني الذي لا يتحرك إلا إذا بلغت الأمور مبلغاً حرجاً، بدليل اتفاق الغاز والنفط الأخير مع روسيا والغاز اقتصادها وبين اندلاع العملية العسكرية في أوكرانيا.

المبحث الثاني

الحرب الروسية – الاوكرانية ودور الطائرات المسيرة الايرانية فيها

تولي طهران تطوير برنامجها للطائرات المسيرة (دون طيار) اهتماما متزايدًا، وتوظيف هذا البرنامج في تحقيق أهداف سياساتها الخارجية. وقد كشفت التحركات السياسية الإيرانية عن هذا الاهتمام، إذ أشارت عدة تقارير عن اتجاه طهران إلى تزويد موسكو بطائراتها المسيرة خلال الحرب الروسية – الأوكرانية ، واعترف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في ٠٥ نوفمبر ٢٠٢٢م، بأن بلاده زودت موسكو بعدد صغير من الطائرات المسيرة قبل أشهر قليلة من بدء الحرب، فيما أعلنت طهران عن بناء مصنع للطائرات المسيرة في طاجيكستان في ١٧ مايو ٢٠٢٢م ، وأطلق الجيش الإيراني في ٢٤ أغسطس ٢٠٢٢م مناورات للطائرات المسيرة بمياه الخليج العربي وبحر عمان جنوب إيران، وهو ما يثير التساؤلات حول دور وتأثير برنامج الطائرات المسيرة الإيراني في السياسة الخارجية الإيرانية، بناءً على ذلك ، تبحث هذه الورقة حدود التطور في هذا البرنامج، والدوافع العسكرية والسياسية لتطويره، وحدود تأثيره في السياسة الخارجية الإيرانية، وتداعياته على الأمن والاستقرار الإقليمي (بشير ٢٠٢٣ ،٢٤).

المطلب الأول : دور الطائرات المسيرة الايرانية

وتهدف إيران من وراء برنامج الطائرات المسيرة إلى الدعاية والردع، إذ يلعب برنامج الطائرات المسيرة الإيراني دورًا دعائيا للنظام الإيراني في تعزيز سمعته وهيبته السياسية وتعزيز خطابه القومي، وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى رسائل طهران من وراء تنظيم مناورات الطائرات المسيرة في ٢٤ أغسطس ٢٠٢٢م بمياه الخليج العربي وبحر عمان" (Borsari ٢٠٢١).

إذ هدفت طهران من إجرائها في هذا التوقيت إلى صرف الأنظار عن الاحتجاجات الداخلية المتنامية، كما ترسل طهران بهذه المناورات رسائل إلى خصومها في المنطقة بأنها قادرة على إظهار قوتها في جميع أنحاء المنطقة باستخدام أحدث التقنيات العسكرية ، حتى في مواجهة نظام العقوبات الدولي وحظر الأسلحة ، كما سعت إيران إلى توظيف برنامج الطائرات المسيرة أداة جيوسياسية لتعزيز النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، عبر تزويد الميليشيات الموالية لطهران بالخبرة التقنية لتصنيع هذه الطائرات والتدريب على استخدامها بما يساعد على ترسيخ نفوذ هذه الميليشيات، مثل حزب الله في لبنان والميليشيات الحوثية في اليمن والميليشيات الموالية في العراق. والحال كذلك عند تقديم هذه الطائرات المسيرة للدول الصديقة مثل فنزويلا ، إذ تهدف طهران إلى تعزيز نفوذها وترسيخه في أمريكا اللاتينية" (Hashemi ٢٠٢٢) .

اذ ان توظيف طهران للطائرات المسيرة ورقة للضغط على الخصوم الإقليميين خصوصا المملكة العربية السعودية ، لا سيما من خلال تكثيف الهجمات التي شنتها الميليشيات الحوثية بالطائرات المسيرة على منشآت النفط السعودية " ، أو ممارسة ضغوط وامتلاك أوراق ضغط في أوراق التفاوض مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية في المفاوضات حول برنامجها النووي (Hashemi ٢٠٢٢)، بالإضافة إلى منافسة الحضور التركي والإسرائيلي والعربي في المناطق الإستراتيجية ، يشير بناء طهران مصنعًا لتصنيع الطائرات المسيرة في طاجيكستان إلى اهتمام إيراني بموازنة الوجود التركي والإسرائيلي في منطقة آسيا الوسطى. وقد أشار عديد من التقارير والدراسات إلى دور المسيرات التركية في دعم أذربيجان في حرب قره باغ التي اندلعت بين أذربيجان وأرمينيا في ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠م ، ناهيك بالدور الإسرائيلي، إذ تشير التقارير إلى تزويد إسرائيل لأذربيجان بنحو ٧٠% من الطائرات المسيرة الأذربيجانية (بشير ٢٠٢٣ ،٣٦).

كما أن بناء طهران المصنع الطائرات المسيرة في طاجيكستان يمكن طهران من مواجهة النفوذ السعودي ، إذ أدت العلاقات بين دوشانبي والرياض إلى تصاعد التوترات بين دوشانبي وطهران خلال رئاسة روحاني. ولذلك التقى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي نظيره الطاجيكي في طهران في ٣٠ مايو ٢٠٢٢م بعد أسبوعين تقريبا من افتتاح المصنع لمناقشة تعميق التعاون الثنائي في مختلف المجالات (Lob ٢٠٢٣) ، اذ ان انخراط طهران في تصدير طائرات مسيرة إلى روسيا لدعم عملياتها العسكرية في أوكرانيا، برغم من نفي طهران صحة هذه التقارير، فإنه يبدو أن ثمة اهتماما إيرانيا لتعزيز العلاقات مع روسيا في ذلك التوقيت ، لا سيما منع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين من تحقيق انتصار عسكري وسياسي في هذه الحرب بشكل يؤدي إلى خروج روسيا مهزومة، اذ أن طهران تستفيد من

استمرار هذه الحرب، لأن ذلك يعني استمرار حاجة روسيا إلى الدعم الإيراني، في الوقت الذي تحتاج فيه طهران إلى الدعم السياسي الروسي لها في مجلس الأمن في مواجهة الضغوط الأمريكية، وهكذا فإن تصدير طهران طائرات مسيرة إلى موسكو خلال الحرب الدائرة في أوكرانيا ساعد على تعزيز العلاقات مع موسكو في مواجهة واشنطن، وفي نفس الوقت موازنة النفوذ التركي، لا سيما بعدما اتجهت تركيا إلى تصدير طائرات (بيرقدار) إلى كييف، بيد أن انخراط إسرائيل في هذه الحرب يفرض تحديات أمام السياسة الإيرانية، فقد تضاعف واشنطن دعمها لإسرائيل وإقناعها بتقديم (القبة الحديدية) لأوكرانيا ، ويبدو أن توسيع الانخراط الإسرائيلي في هذه الحرب لا يزال يخضع لحسابات إسرائيلية، وعلى رأسها العلاقة مع موسكو وتطورات الأوضاع على الساحة السورية، فيما تراهن كييف على تل أبيب التي سبق واتهمتها بالتقاعس عن دعمها أو محاولة دعم روسيا، التي تحتاج إليها في الساحة السورية التي تشكل أولوية بالنسبة إلى إسرائيل إذا ما قورنت بأوكرانيا، وليس من مصلحة إسرائيل التضحية بهذه المصالح مرة واحدة دون مقابل (عليبة ٢٠٢٢، ٣) .

المطلب الثاني : التحديات التي واجهت الطائرات المسيرة الايرانية

واجه برنامج الطائرات المسيرة الإيراني عديدا من التحديات، لا سيما العقوبات الأمريكية والضربات العسكرية الإسرائيلية ، إذ يمكن الإشارة إلى هذه التحديات على النحو التالي (المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ٢٠٢٣):

١- الضربات العسكرية الإسرائيلية :

تعرضت طهران في الثامن والعشرين من يناير ٢٠٢٣، الى سلسلة من الانفجارات التي استهدفت منشآت عسكرية حساسة في مدينة أصفهان، الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومترا من العاصمة طهران، أحدها في مركز «توحيد » لتصنيع الأسلحة والذخيرة والصناعات الدفاعية ومختبر للمواد والطاقة في مركز أبحاث تابع لوزارة الدفاع، والثاني استهدف مقرات لتصنيع وتخزين المسيرات الإيرانية، والثالث يتوقع استهدافه مواقع نووية. ونفذت التفجيرات بطائرات مسيرة تابعة لإسرائيل، كما زعمت وزارة الدفاع الإيرانية أنها اعترضت إحدى الطائرات الثلاث المسيرة، وأشار مراقبون إلى رسائل تل أبيب بأن صناعة المسيرات الإيرانية بانت ضمن الأهداف الإسرائيلية، ورغبة إسرائيل في ظل عهد نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة كبح جماح إيران ومواجهة قوتها المتنامية في صناعة المسيرات ".

٢- العقوبات الأمريكية :

أدرجت الخارجية الأمريكية في الثالث من فبراير ٢٠٢٣ على لائحة العقوبات الأمريكية ثمانية مواطنين إيرانيين يتولون مناصب قيادية في بارافار بارس » « Paravar Pars»، وهي منشأة إيرانية تنتج طائرات دون طيار للقوة الجو فضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني ، ناهيك بإدراج أفراد وكيانات

ذات صلة ببرنامج إيران لصناعة الطائرات دون طيار في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢م ، و ٨ سبتمبر ٢٠٢٢م و ٠٦ يناير ٢٠٢٣م، واعتبرت الخارجية الأمريكية أن الدعم العسكري الذي يقدمه النظام الإيراني الى روسيا يساعد على دعم الحرب الوحشية الروسية ضد أوكرانيا، كما أنه تسبب بانتهاكات القرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٢٣١) الذي يحظر توفير إيران طائرات عسكرية دون طيار الروسيا"،الا ان بعض الخبراء يشككون في فاعلية العقوبات الأمريكية باعتبارها أداة للحد من تطوير طهران قدراتها في مجال الطائرات المسيرة، فرغم العقوبات الأمريكية على كيانات مثل منظمة (القدس) ، وشركة (صناعات الطائرات) ، وشركة (فجر) لصناعة الطيران والمركبات وصناعات دعم وتجديد طائرات المروحية الإيرانية، وصناعات الطائرات الإيرانية فإن قطاع الطيران الإيراني وصناعة الطائرات المسيرة استمرا في التوسع ، وسلمت إيران طائرات مسيرة وتصاميمها ومكوناتها وتدريبها إلى شركائها ووكلائها في العراق ولبنان واليمن ، وكذلك إلى دول أخرى، خصوصًا بعد انتهاء حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على إيران في أكتوبر ٢٠٢٠ (وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٢٣) .

المبحث الثالث

استراتيجية الموقف الإيراني من الحرب الروسية – الأوكرانية وأبعاده

ألقت الحرب الروسية على أوكرانيا بسلسلة من التداعيات المتنوعة على الصعيد العالمي، وكان من تداعياتها المهمة على الشرق الأوسط وقضاياه المختلفة هي التأثير في مسار المفاوضات القائمة في فيينا بشأن العودة للإتفاق حول الملف النووي الإيراني ، ففي الوقت الذي ادت فيه روسيا دور الوسيط في المفاوضات بين ايران والولايات المتحدة بسبب منع المرشد الأعلى الدبلوماسيين الإيرانيين من التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة بشكل جيد وسلس أوحى بقرب التوصل الى إتفاق، لكن الضغوط الكبيرة التي تعرضت لها روسيا بعد شنها الحرب على أوكرانيا، دفعتها للتهديد ضمنا بالتخلي عن دعم مسار تيسير وتسهيل التوصل الى إتفاق ، وذلك تحقيقا لمصالحها الخاصة (حمزاوي ٢٠٢٢).

المطلب الأول : أبعاد الموقف الإيراني من الحرب الروسية الاوكرانية

أن التوصل الى إتفاق نووي مع ايران يخدم المصالح الأميركية أكثر من مصلحة روسيا، اذ أن الأخيرة ليس لها قلق كبير حسب قسم من المختصين من وجود ايران نووية بالجوار، خاصة ومع عدم وجود تغير جوهري في طبيعة القيادتين الإيرانية والروسية، فإن تخوف روسيا من تقارب ايراني اميركي يكاد يكون معدوما، وعلى العكس من ذلك ، فإن فرص تعزيز التحالف الاستراتيجي القائم بين روسيا وايران وزيادة الاعتماد المتبادل بينهما في ظل الأزمة الأخيرة ، تكاد أن تكون كبيرة ومتوقعة (حمزاوي ٢٠٢٢).

لذا من البديهي أن يكون موقف ايران من الحرب الروسية – الأوكرانية مستندا الى ماضي علاقاتها مع موسكو خلال العقود الماضية من جهة، والى علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة والقوى الغربية من جهة أخرى، وقد تبلور هذا الموقف بشكل واضح من البداية على أساس واضح ومعلن يتلخص بالدعوة الى وقف الحرب، مع التأكيد على أهمية معالجة الأسباب الأساسية التي دعت الى اندلاعها وخاصة سياسات الولايات المتحدة والقوى الغربية وتدخلها بالشؤون الداخلية للدول (حمزاوي ٢٠٢٢)، **اما أبعاد الموقف الايراني وهي** (احميديان ٢٠٢٤) :

١. **عدم إدانة روسيا لشنها الحرب** : ويأتي هذا الموقف من القيادة الإيرانية (بحسب المختصين) نتيجة سببين: الأول: توخي ايران الحذر في علاقاتها مع الدول الأطراف في محادثات فيينا الخاصة بالعودة للاتفاق النووي وخاصة تلك القريبة من موقفها والثاني: عدم تأزيم العلاقات الثنائية مع روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية خصوصا مع استمرار العقوبات الأميركية على ايران.
٢. **إدانة سياسة الولايات المتحدة والدول الغربية في تمدد حلف الناتو كسبب رئيسي للحرب:** تأتي هذه الإدانة من القيادة الإيرانية للأسباب الواقعية التي أشار لها البحث آنفا، فضلا عن موقفها المعروف سابقا من الولايات المتحدة والقوى الغربية والذي جاء نتيجة المواقف المعادية التي انتهجتها هذه القوى دوما ضد ايران خاصة بعد الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩.
٣. **عدم دعم روسيا في اختيارها للحرب:** امتنعت ايران رسميا عن دعم الموقف الروسي الذي اتخذ الحرب طريقا لحل المشاكل المتراكمة مع أوكرانيا، فهي لم تدعم الموقف الروسي أمام قرار الجمعية العامة للمم المتحدة الذي أدان الحرب الروسية على أوكرانيا، وعلى الرغم من تفهم ايران للموقف الروسي من خطر إنظام اوكرانيا لحلف الناتو، إلا أنه من الممكن حسب الطرح الإيراني، معالجة ذلك بالأساليب الدبلوماسية والسياسية دون اللجوء الى الحرب(احميديان ٢٠٢٤).

المطلب الثاني : الفرص والتحديات المرتبطة بالموقف الايراني

الموقف الإيراني الرسمي المتخذ من الحرب الروسية – الأوكرانية يمكن تلخيص أهم الفرص والتحديات المرتبطة بهذا الموقف (المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ٢٠٢٢، ١٨-١٩)، من خلال الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) :اهم الفرص والتحديات المرتبطة بالمواقف الايرانية من الحرب الروسية – الأوكرانية

ت	الفرص	التحديات
١	ان فرض العقوبات الغربية على روسيا يجعلها في وضع مشابه للاقتصاد الايراني، مما يعزز من زيادة فرص التبادل التجاري بينهما بعيدا عن هيمنة الدولار، اذ بلغ مستوى التبادل التجاري بين الجانبين عام ٢٠٢١ حوالي اربعة مليار دولار	ان تغيير روسيا من مسارها الداعم لإعادة الاتفاق النووي في مفاوضات فينا لاستخدامها كورقة ضغط ضد الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية.

	ان اي تقليص او استغناء عن صادرات الطاقة الروسية، يمكن ان تستفيد منه ايران كبديل محتمل للغاز الى اوربا، خاصة مع توقع قرب التوصل الاتفاق النووي	الموقف الامريكي من الحرب الروسية – الاوكرانية ، وترددها في دعم الحكومة الاوكرانية امام الروس ، جعل حلفاء الولايات المتحدة في العالم يعيدون حساباتهم تجاهها مستقبلا .
	ان تسريع الاصطفافات بين المحاور (المهيمنة والصاعدة وحلفاء كل منهما) بسبب الحرب الاوكرانية ، ربما يكون مبعثا على سرعة الانتقال على مستوى النظام الدولي من القطبية الواحدة الى نظام متعدد الاقطاب .	ان اطالة امد الحرب واشتداد اثارها قد يخرج الاطراف المحايدة ومنها ايران عن حيادها لاكثر من سبب، وهو ما قد يؤثر على مصالح ايران مستقبلا.

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على (المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ٢٠٢٢، ١٨-١٩)،

ولم يشكل الموقف الإيراني من الحرب انقساما داخليا فحسب، بل أن هناك قسم من مراكز الدراسات والمحللين السياسيين في الخارج ذهبوا الى فرضية تأييد الموقف الإيراني الرسمي للموقف الروسي، وفسروا اتصال الرئيس الإيراني مع الرئيس الروسي عند بدء الحرب، وتصريحات وزير الخارجية الإيراني وغيره من المسؤولين الإيرانيين بأنها تأييد للموقف الروسي (Ziabari ٢٠٢٤)

ولعل ذلك ما يمكن تلمسه في الرسائل المباشرة التي أراد الرئيس الإيراني رئيسي من إيصالها للولايات المتحدة وحلفاؤها خلال زيارته لموسكو في ٢٠٢٢/١/١٩ ومحادثاته مع الرئيس الروسي بوتين، ولعل من أبرزها:

١. التلويح بأن هناك بدائل عن الاتفاق النووي في حال لم يتم التوصل الى اتفاق (كما حصل في عام ٢٠١٥)، الا وهو الاتجاه شرقا نحو روسيا والصين، وهذا ما لا ترغب به الولايات المتحدة وحلفاؤها بالتأكيد.
٢. إن إيران تعتبر الروس أطرافا ضامنين لموقفهم في الملف النووي بشكل عام.
٣. تتطلع ايران الى بناء شراكة استراتيجية طويلة الأمد مع روسيا لمدة ٢٠ عاما (حسب مسودة المشروع الذي قدمته ايران الى روسيا لغرض التوقيع ولا يزال قيد النظر، وهو مشابه بالمجمل للاتفاق الاستراتيجي الذي تم توقيعه مع الصين سابقا).

الخاتمة

وعلى الرغم من الملفات الخلافية بين روسيا وإيران، إلا أن الأخيرة ترى أهمية التعامل بمنطق الأولويات في حل هذه الملفات، فالقضايا والملفات الاستراتيجية الأهم كالموقف من الولايات المتحدة وإعادة تشكل النظام العالمي، والملف النووي الإيراني، تكون في المقدمة، ويمكن تأجيل الملفات الاستراتيجية التي تأتي في المراتب الأخرى لحلها في أوقات أخرى أكثر ملائمة، دون أن يعني ذلك تركها أو إهمالها.

ولعل ما يؤيد عدم تماهي الموقف الإيراني الرسمي تماما مع المواقف الروسية، فإنه بالرغم من التقارب بين الجانبين في ملفات عديدة ، إلا أنهم يختلفون في ملفات أخرى في الساحة الدولية بحسب اختلاف الرؤى والمصالح، فطبيعة المواقف التي يلتقي فيها الجانبان على سبيل المثال هي رؤيتها الطبيعة مستقبل النظام الدولي ورفض استمرار القطبية الأحادية ، فضلا عن رفض التدخل الذي تمارسه الولايات المتحدة والقوى الغربية في الشؤون الداخلية للدول، وأهمية الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين.

قائمة المصادر باللغة العربية:

١. أحمديان ،حسن . ٢٠٢٤. الملفات الإيرانية أمام تحديات الحرب الروسية على أوكرانيا. متاح على الرابط: http://www.studies.aljazeera.net (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٤/٣/٥).

٢. بشير ، حمدي. ٢٠٢٣. برنامج الطائرات المسيرة الايرانية وحدود التاثير في السياسة الخارجية الايرانية . المعهد الدولي للدراسات الايرانية. مجلة الدراسات الايرانية . العدد.١٧. نيسان ٢٠٢٣. على الرابط : http://search.mandumah.com/Record/ (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/٣/١٢).

٣. تقديرات المستقبل : نتائج محدودة أبعاد زيارة الرئيس الإيراني إلى موسكو في هذا التوقيت. ٢٠٢٢. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة . على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/٧٠٣٣. (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/٥/٢).

٤. حفار ، باسل . ٢٠٢٣. الأزمة الأوكرانية وتموضعات الفاعلين والتبعات على سورية. أدراك للدراسات والاستشارات. https://idraksy.net/ukrainian-crisis-positions-of-actors-consequences-syria (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/٤/١١).

٥. حمزاوي ، عمرو وآخرون. ٢٠٢٢. ما تعنيه الحرب الروسية في أوكرانيا لمنطقة الشرق الأوسط؟ . متاح على الرابط: http://www.carnegie.mec.org (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/٤/٢٧).

٦. دلي ، خورشيد. ٢٠٢٣. مكاسب مقيدة: هل تصبح إيران الرابح الأكبر من أزمة أوكرانيا. مركز المستقل للأبحاث والدراسات المتقدمة. على الرابط https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/ (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/٤/٨).

٧. رواق الأمم الخمس للسكك الحديدية .٢٠٢٣. موقع المعرفة .متاح على الرابط: https://www.marefa.org، (تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/١٢/٢٤).

٨. رؤوف، هدى. ٢٠٢٢. تادور الايراني من واقع تداخل مباحثات جنيف على تداعيات الازمة الاوكرانية. شؤون عربية. العدد/١٩٠.

٩. ساعود، ساعود جمال. ٢٠٢٣. ما العوامل الحاكمة للموقف الإيراني من العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا". موقع الميادين . على الرابط https://www.almayadeen.net/Blog :. (تاريخ المشاهدة ٢٨/٤/٢٠٢٣).

١٠. صحيفة العرب اللندنية . ٢٠٢٢. إيران تستثمر الفراغ الروسي – الغربي في آسيا الوسطى . صحيفة العرب اللندنية . العدد (١٢٣٩١) ٢٠٢٢/٤/١٨ .

١١. عاطف ، علي. ٢٠٢٣. مكاسب داخلية: الموقف الايراني من الحرب الروسية الأوكرانية. أضواء للبحوث والدراسات .على الرابط : https://adhwaa.net (تاريخ المشاهدة ٢٨/٤/٢٠٢٣

١٢. عليبة، أحمد. ٢٠٢٢. أوكرانيا.. ساحة جديدة للتنافس بين إيران وإسرائيل. تقديرات إستراتيجية. القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.

١٣. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية . ٢٠٢٢. تقدير موقف الهجوم الروسي على اوكرانيا وتداعياته على الخليج وايران المعهد الدولي للدراسات الإيرانية.

١٤. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية. ٢٠٢٣. اختراق في العمق... أبعاد الهجوم الخارجي بالمسيرات على إيران. (٣٠) يناير ٢٠٢٣م. على الرابط :
mdeast.news/ar/2022/04/18/%d8%a5%d9%8a%d8%b1%d8%a7%d9%86-%d8%aa(تاريخ المشاهدة ٢٠٢٣/١٢/٣٠٢).

١٥. وزارة الخارجية الأمريكية.شباط ٢٠٢٣. الولايات المتحدة تفرض عقوبات على قيادة مصنع إيراني الطائرات دون طيار. بيان لوزير الخارجية انتوني ج – بلينكن. على الرابط: https://www.state.gov/translations/arabic/(تاريخ المشاهدة : ٣٠ /١١/ ٢٠٢٣).

قائمة المصادر باللغة الإنكليزية:

1. Ahmadian، Hassan. 2024. The Iranian files face the challenges of the Russian war on Ukraine. Available at: http://www.studies.aljazeera.net (viewing date 3/5/2024).
2. Al-Arab newspaper، London. 2022. Iran is exploiting the Russian-Western vacuum in Central Asia. Al-Arab newspaper، London. Issue (12391) 4/18/2022.
3. Aliba، Ahmed. 2022. Ukraine.. a new arena for competition between Iran and Israel. Strategic estimates. Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.

4. Atef، Ali. 2023. Internal Gains: The Iranian Position on the Russian-Ukrainian War. Adhwaa for Research and Studies. At the link: https://adhwaa.net (view date 04/28/2023).
5. Bashir، Hamdi. 2023. The Iranian drone program and the limits of influence in Iranian foreign policy. International Institute for Iranian Studies. Journal of Iranian Studies. Number 17. April 2023. At the link: http://search.mandumah.com/Record/ (viewing date 3/12/2023).
6. Borsari ،Federico. ٢٠٢١.The Middle East's Game of Drones The Race to Lethal Uavs and Its Implications for the Region's Security Landscape، Ispi Analysis . See link. https://bit.ly/٣١ME١Rj (Accessed on 30 Mar ٢٠٢٣).
7. Deli، Khurshid. 2023. Restricted gains: Will Iran become the biggest winner from the Ukraine crisis? Independent Center for Advanced Research and Studies. At the link https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/ (viewing date 4/8/2023).
8. Estimates of the future: Limited results and dimensions of the Iranian president's visit to Moscow at this time. 2022. Future Center for Advanced Research and Studies. At the link: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7033. (Viewing date: 5/2/2023).
9. Five Nations Railway Gallery.2023. Al-Marefa website. Available at the link: https://www.marefa.org، (viewing date 12/24/2023).
10. Haffar، Basil. 2023. The Ukrainian crisis، the positions of the actors، and the consequences for Syria. Adrak for Studies and Consultations. https://idraksy.net/ukrainian-crisis-positions-of-actors-consequences-syria (viewed 4/11/2023).
11. Hamzawy، Amr et al. 2022. What does the Russian war in Ukraine mean for the Middle East? . Available at: http://www.carnegie.mec.org (viewing date 04/27/2023).
12. Hashemi ،Mohammad. ٢٠٢٢ . Iran's Drone Diplomacy: Enhancing Tehran's Regional Competitiveness»، the Gulf International Forum. See link: http://bit.ly/٣/Wrzgw (Accessed on 30Mar ٢٠٢٣).
13. International Institute for Iranian Studies. 2022. Estimating the position of the Russian attack on Ukraine and its repercussions on the Gulf and Iran، International Institute for Iranian Studies.
14. International Institute for Iranian Studies. 2023. Deep penetration... Dimensions of the external attack with marches on Iran. (30) January 2023 AD. on the link

:mdeast.news/ar/2022/04/18/%d8%a5%d9%8a%d8%b1%d8%a7%d9%86-%d8%aa (viewing date 12/302/2023).

15. Lob ،Eric . 2022 .Iran's drone factory in Tajikistan.Middle East Institute.See link: http:// bit.ly/٤١٥٦L٦P (Accessed on Mar ،٢٠٢٣28).
16. Raouf، Hoda. 2022. Tadur Al-Irani on the fact that the Geneva talks overlapped with the repercussions of the Ukrainian crisis. Arab affairs. Issue/190.
17. Saeud، Saeud Jamal. 2023. What are the factors governing the Iranian position on the Russian military operation in Ukraine? Al-Mayadeen website. At the link: https://www.almayadeen.net/Blog: (Viewing date 4/28/2023).
18. US Department of State. February 2023. The United States imposes sanctions on the leadership of an Iranian drone factory. Statement by Secretary of State Anthony J. Blinken. At the link: https://www.state.gov/translations/arabic/ (viewing date: 11/30/2023).
19. Ziabari ،Kourosh. ٢٠٢٤ . In Backing Russia on Ukraine، Iran is on the wrong side of history.See link : foreignpolicy.com، (Accessed on 12 Jan 2024)